

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 250 @ تلقيت خبره من مجموع الأخ الفاضل مصطفى بن فتح السلامه الله تعالى وأنشد له من شعره قوله يمدح الإمام المؤيد بالله محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم ابن محمد بن علي الله (بأفعاله يسمو الكريم ويشرف ويذكر ما بين الأنام ويعرف) الله | الله (وقد يسعد الله امرأ مع هذه بأسلاف صدق بالمكانم توصف) الله | الله (فيجتمع المجد التليد وطارف فلا الأصل مذموم ولا الفرع مقرف) الله | الله (ألم تر أن القاسم بن محمد بنى شرفا يحظى بنبيه ويزلف) الله | الله (فلم يكنف المولى المؤيد بالذي بنى بل بنى مجدا يزيد ويضعف) الله | الله (أليس له أيام والده من المواقف ما لم يحكها قط موقف) الله | الله (بهن استفاد الدين رونق وجهه وكان تبدي وجهه وهو أكاف) الله | الله (عشية جل الخطب والأرض أظلمت وأضحت قلوب الناس وهي ترجف) الله | الله (وخان الرجال الصادقين ثيابهم وقل امرؤ من وصمة الذل يأنف) الله | الله (وأرعشت الأيدي فلم يغن صارم ولم ينك قط السمهري المثقف) الله | الله (وقد شمل الناس البلاء فلاحق بأرض ومستدن لما يتخوف) الله | الله (ومدت إلى الأكف عواتق لطمن خدودا والمدامع ذرف) الله | الله (هنالك رد الله في الدين روحه به وتلافاه وقد كاد يتلف) الله | الله (وأرسى به الدنيا وما فوق طهرها وكانت بمن فيها تميد وترجف) الله | الله (إلى غير هذا من مواقفه التي بها الدين أضى شمله يتألف) الله | الله (وقام بأمر المسلمين فأحسن الخلافة إذ لا مثله قط يخلف) الله | الله (فبايعه ممن يشار إليهم يحار إذا استنزفتها ليس تنزف) الله | الله (نحارير لو شاؤا وقد شاء بعضهم لقد ألفوا في كل فن وصنفوا) الله | الله (فما فاتنا من قاسم غير وجهه ولم يفتنا نائل وتعطف) الله | الله (ورفق وبر وانطلاق ورحمة وبشر وتقريب لنا وتلطف) الله | الله (وعلم وإنصاف وحلم على أذى ممض يخلي عنده الحلم أحنف) الله | الله (ثمال اليتامى والمساكين لم يزل بألهم يحنو عليهم ويرأف) الله | الله (لهم قطرت غلظ له من صنيعه إليهم وشعر في الرأس مسرهف) الله | الله (مجالسه عاف يفاد وعالم يفيد وسيف في القراب ومصحف)